Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثعبان ، فما أن يتجه إلى اليمين ويترك رسالة حتى يعود إلى اليسار ، وسرعان ما يذهب إلى اليمين ليعود إلى اليسار ، وجعل يرصده خافق القلب ، يتجاذبه اليأس والرجاء ، حتى إذا ما بلغ داره ، ودخل من بابها ، هرع إلى السلم وقد أرهفت حواسه ، وداعب أذنيه صوت الرجل وهو يهتف باسمه ، فسرت فى صدره نشوة ، وراح يقفز الدرج قفزا ، وتناول الرسالة وفضها فى لهفة ، وما إن أطلت منها الحوالة المالية حتى انبسطت أساريره ، وانشرح صدره وهدأت نفسه ، فقد خلق اللحظة خلقا آخر .

وانطلق إلى مطعم فاخر ، وتناول طعاما دسما ، وما أن امتلأت معدته حتى نسى جوعه ، وما قاساه فى الأيام الثلاثة الماضية من ضنى شديد ، ونسى وعده لنفسه بأنه لن يستسلم لضعفه ، وأسبل عينيه ، وراح يفكر فى أن يقضى ليلة حمراء صاخبة ، يختزن فيها من المشاعر والإحساسات مايهون عليه جدب الليالى ، ومرارة الأيام ، إذا ما قبع فى داره ولم يبق له إلا الذكريات يجترها فى لذة وسرور .

كان يؤمن فى أعماقه بما قاله أحدهم : حسبت عمرى ، فوجدته أربعة عشر يوما فقط ، هى لحظات حياتى التى تقضت دون كدر أو هموم !! فكان يحاول اغتنام ساعات الصفو ، وأن يجعل حياته أطول من حياة ذلك السعيد . إن كل لحظة من لحظات لذته هى التى يحسبها فى عمره ، أما ما عداها فهى عبث وهباء منثور .

وغادر المطعم وهو مسترسل فى التفكير فيما يفعله فى ليلته ، ففى يده نقود ، وما خطر له على قلب ما اعتزمه فى ساعات جوعه من مقاومة ذلك الضعف الذى تذوب بسببه النقود ، وما هب ضميره ليزجره ، فما يفيق الضمير من سباته العميق إلا بعد وقوع المحظور ، وذهب يضرب فى